

بحار الأنوار

[185] قلت له: جعلت فداك، بلغنا أن لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين، فهل انتهى إليك من علم ذلك شيء؟ قال: أما آل جعفر فليس بشيء ولا إلى شيء، وأما آل العباس فان لهم ملكا مبطنًا يقربون فيه البعيد، ويباعدون فيه القريب، وسلطانهم عسير ليس فيه يسير، حتى إذا أمنوا مكرًا، وأمنوا عقابه، صبح فيهم صيحة لا يبقى لهم مناد يجمعهم ولا يسمعهم، وهو قول الله " حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت " (1) الآية. قلت: جعلت فداك، فمتى يكون ذلك؟ قال: أما إنه لم يوقت لنا فيه وقت، ولكن إذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول، فقولوا: صدق الله ورسوله، وإن كان بخلاف ذلك فقولوا: صدق الله ورسوله، تؤجروا مرتين. ولكن إذا اشتدت الحاجة والفاقة، وأنكر الناس بعضهم بعضا، فعند ذلك توقعوا هذا الامر صباحا ومساء. قلت: جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناها، فما إنكار الناس بعضهم بعضا؟ قال: يأتي الرجل أخاه في حاجة فيلقاه بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه (2). 10 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " قل أرايتكم إن أتاكم عذابه بياتا - يعني ليلا - أو نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون " (3) فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة أهل القبلة، وهم يجحدون نزول العذاب عليهم. 11 - فس: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى " ولو ترى إذ فزعوا فلا فوت " (4) قال: من الصوت، وذلك الصوت من السماء وقوله:

(1) يونس: 24. (2) وسيجئ تحت الرقم 126 و

157 ما يكون كالشرح والتفصيل لالفاظ هذا الحديث ومعناه. (3) يونس: 50. (4) السبا: 51.